إنّ الكبيرَ إذا يُشافُ رَأَيْتَه ... مُقْرَنْشِعاً وإذا يُهانُ اسْتَزْمَرا يُروى بالسين وبالشين والمعنى : أي مُتَهَيِّئاً للسِّبابِ والمَنعِ .

قرصع .

قَرْصَعٌ كَجَعْفَرٍ : لَئيمٌ كان باليمنِ مُتَعالِماً باللُّؤْمِ به يُضرَبُ المثَلُ في اللُّؤْم ومنه : أَلأَمُ من قَرْصَعٍ . زادَ ابنُ عبّادٍ : أو : من ابنِ القَرْصَعِ . والذي في المُحيط : من ابنِ قَرْصَعٍ بغيرِ اللام وذكرَ الوَجهَيْن في التكملة . وهو أيضاً : الأَيْرُ القَصيرُ المُعَجَّر قاله أبو عمروٍ وأنشدَ لجارِيَةٍ كانت جَلِعَةً :

.

سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ ... أيُّ الأُيورِ أَنْفَعْ .

أألطَّويلُ النُّعْنُعْ ... أمِ القصيرُ القَرْصَعْ يقال : قَرْصَعَ الرجلُ : انْقبضَ . وَقَرْصعَ : اسْتَخفى مصدرُهما القَرصَعة نقله الجَوْهَرِيّ . قَرْصَعَ قَرْصَعةً : أَكَلَ أكْلاً ضَعيفاً . قال أعرابيٌّ من بَني تَميمٍ : إذا أَكَلَ الرجلُ وَحْدَه لُؤْماً فقد قَرْصَع فهو مُقَرْصِعٌ . قَرْصَع الكتابَ قَرْصَعةً : قَرْمَطه نقله أبو عُبَيْدٍ عن أبي زَيْدٍ . قَرْصَعَتِ المرأةُ قَرْصَعةً : مَشَتْ مِشيَةً قَبيحَةً نقله الجَوْهَرِيّ وأنشدَ : .

إذا مَشَتْ سالَتْ ولم تُقَرْصِعِ ... هَزَّ القَناةِ لَدْنَةَ التَّهَزُّعِ وقيل : القَرصَعةُ : مِشيَةٌ فيها تَقارُبٌ . وقال الليثُ : هي مِشيَةٌ لَيِّنَةُ الاضطِراب . قَرْصَعَ في بَيْتِه : جَلَسَ مُستَخْفِياً وتقَبَّضَ . واقْرَنْصَعَ الرجلُ : تزَمَّلَ في ثيابِه نقله الأَزْهَرِيّ . ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه : تَقَرْصَعَتِ المرأةُ : مثلُ قَرْصَعتْ . واقْرَنصَعَ الرجلُ : انقبضَ واسْتَخفى . وقَرْصَعه في ثيابِه : زَمَّلَه . وقال أبو عمروٍ : إذا ارتحلَ القومُ فلم يسيروا إلاّ قليلاً حتى يَنْزِلوا قيل : ما أَسْرَعَ ما قَرْصَعَ هؤلاءِ ! .

قرطع .

القِرْطعُ كزِبْرِجٍ ودِرْهَمٍ أهمله الجَوْهَرِيّ وقال ابْن دُرَيْدٍ : هو قَمْلُ الإبلِ كالقِرْدِعِ زادَ في اللِّسان : وهُنَّ حُمرٌ .

قرع .

قَرَعَ البابَ كَمَنَعَ قَرْعَاً : دَقَّه ومنه الحديثُ : " إنّ المُصَلِّي

لَيَقْرَعُ بابَ المَلِكِ وإنّ من يُدِمْ قَرْعَ البابِ يوشِكُ أن يُفتَحَ له " . وفي المثَل : من قَرَعَ باباً ولَجّ وَلَجَ أي دَخَلَ وهو معنى الحديثُ المذكور وفي وَلَجَ ولَجّ جِناسٌ ومنه قولُ الشاعرِ : .

أَخْلِقْ بذي الصّبرِ أن يَحْظَى بحاجَتِهِ ... ومُدْمِنِ القَرْعِ للأبْوابِ أن يَلِجَا قَرَعَ رَأْسَه بالعَصا : ضَرَبَه كَفَرَعه بالفاء . قَرَعَ الشاربُ جَبْهَتَه بالإناءِ : إذا اشْتَفّ ما فيه يعني أنّه شَرِبَ جميعَ ما فيه وهو مَجاز . وفي حديثِ عُمر - رَضِيَ ا عنه - أنّه أَخَذَ قَدَحَ سَويقٍ فشرِبَه حتى قَرَعَ القدَحُ جَبينَه . أي : ضَرَبَه يعني شَرِبَ جميعَ ما فيه وقال الشاعرُ : .

كأنّ الشّهْبَ في الآذانِ منها ... إذا قَرَعوا بحافَتِها الجَبينا قَرَعَ الفَحلُ الناقةَ يَقْرَعُها قَرْعَاً وقِراعاً بالكَسْر وكذلك قَرَعَ الثورُ البقرةَ يَقْرَعُها قَرْعَاً وقِراعاً بالكَسْر أي ضَرَبَا . والقِراعُ : ضِرابُ الفَحلِ . نقله الجَوْهَرِيّ . منَ المَجاز : قَرَعَ فلانٌ سِنّه إذا حَرَقَه نَدَماً وأنشدَ أبو نَصْرٍ : .

وَلَوْ أنّي أَطَعْتُك في أُمورٍ ... قَرَعْتُ نَدامَةً من ذاكَ سِنّي قلتُ : الشّعرُ للنابغةِ الذّبْيانيّ ويُروى : أُطيعُكَ ويُنشَدُ لعمرَ بنِ الخَطّابِ - رَضِيَ ا عنه - : .

" متى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلدَةٍ لِيَ النّصْفُ منها يَقْرَعُ السّنّ مِنْ نَدَمْ لأنّه عَشَرَ ذَهَبَةً كان أَلْقَمَها شارِفاً له وكان زِنْباعٌ ينزلُ بمَشارِفِ الشامِ في الجاهليّة ويَعْشُرُ من مَرّ به ويقال : إنّه دَخَلَ عليه في خِلافَتِه وقد كَبِرَ وضَعُفَ ومعه ابنُه رَوْحٌ فمارَهُما . وقال تأبّطَ شرّاً : .

لَتَقْرَعَنّ عليّ السّنّ مِن نَدَمٍ ... إذا تذَكّرْتَ يَوْمَاً بَعْضَ أخلاقي